

التأهب للأنفلونزا الجائحة: تبادل فيروسات الأنفلونزا والتوصل إلى اللقاحات والفوائد الأخرى

تقرير من المديرية العامة

تتشرف المديرية العامة بأن تحيل إلى جمعية الصحة العالمية التاسعة والستين التقريرين التاليين:

- التقرير الموجز للفريق الاستشاري المعني بالإطار الخاص بالتأهب للأنفلونزا الجائحة، موضحاً مداولات الفريق خلال اجتماعه المعقود في الفترة ١٩-٢٢ نيسان/ أبريل ٢٠١٦ (انظر الملحق ١)
- التقرير الموجز بشأن العمل الذي اضطلع به الفريق المعني باستعراض التأهب للأنفلونزا الجائحة بهدف المضي قُدماً باستعراض عام ٢٠١٦ للإطار (انظر الملحق ٢).

الملحق ١

التقرير الموجز لاجتماع الفريق الاستشاري المعني بالإطار الخاص بالتأهب للأنفلونزا الجائحة، ٢٢ نيسان/ أبريل ٢٠١٦

- ١- اجتمع الفريق الاستشاري في المقر الرئيسي للمنظمة بجنيف في الفترة من ١٩ إلى ٢٢ نيسان/ أبريل ٢٠١٦.
- ٢- وقد حضر سبعة عشر عضواً من الأعضاء الثمانية عشر بالفريق. واختار الفريق الاستشاري الدكتور خارياس باربوسا دا سيلفا (البرازيل) والأستاذ جون واتسون (المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية) بصفتهم الرئيس ونائب الرئيس الجديدين، على التوالي.
- ٣- أعلن الفريق الاستشاري دقيقة صمت إحياءً لذكرى الدكتور أوليغ كيسيليف، العضو السابق بالفريق الاستشاري.
- ٤- وانضمت دوائر الصناعة وسائر أصحاب المصلحة إلى الفريق الاستشاري في صباح يوم ٢١ نيسان/ أبريل لإجراء المناقشات والحصول على أحدث المعلومات من الأمانة بشأن العمل الذي تم منذ آخر اجتماع في تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠١٥.
- ٥- وأتبع اجتماع الفريق الاستشاري بجلستي إحاطة في ٢٢ نيسان/ أبريل لإطلاع البعثات الدائمة وسائر مجموعات أصحاب المصلحة على حصائل اجتماع الفريق الاستشاري. وتولى رئاسة هاتين الجلستين رئيس الفريق الاستشاري.

أحدث المعلومات بشأن خطة عمل المنظمة العالمية الخاصة بلقاحات الأنفلونزا (GAP)

- ٦- قدمت الأمانة أحدث المعلومات بشأن الاستعدادات من أجل المشاورة الخاصة بخطة العمل العالمية الخاصة بلقاحات الأنفلونزا (GAP III) المزمع عقدها في تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠١٦، ولخصت النتائج المبدئية لمسح تقييم آراء أصحاب المصلحة بشأن التقدم المحرز في خطة العمل العالمية خلال وجودها على مدار ١٠ سنوات.

أحدث المعلومات بشأن الاتفاقات الموحدة لنقل المواد ٢

- ٧- قدمت الأمانة أحدث المعلومات بشأن الاتفاقات الموحدة لنقل المواد ٢ التي وُقِّعت. واستعرضت استراتيجيتها لإبرام الاتفاقات مع شركات صنع لديها لقاحات مختبرة صلاحية مُسبقاً. وإضافةً لذلك، أبلغت الأمانة الفريق الاستشاري بحالة المفاوضات الحالية مع شركات صنع اللقاحات وشركات صنع وسائل التشخيص، ومع المؤسسات البحثية أو الأكاديمية. ووصفت الأمانة التحديات المستمرة مع عدة شركات صنع حصلت على المواد البيولوجية الخاصة بالتأهب للأنفلونزا الجائحة ولكن مشاركتها في المفاوضات الخاصة بالاتفاقات الموحدة لنقل المواد ٢ اتسمت بالبطء ولم تكن ببناءة.

٨- وأبلغت الأمانة الفريق الاستشاري بأنه تم توقيع ٣٧ اتفاقاً موحداً لنقل المواد ٢ مع مؤسسات أكاديمية وبحيثية، وبأن ١٢ من هذه المؤسسات عرضت الإسهام بفائدة. وستنشر الأمانة تفاصيل حول أنواع العروض التي حصلت عليها من هذه المؤسسات.

أحدث المعلومات بشأن عملية الفريق المعني بالاستعراض

٩- حصل الفريق الاستشاري على معلومات موجزة بشأن العمل المبدئي للفريق المعني باستعراض عام ٢٠١٦ للإطار الخاص بالتأهب للأنفلونزا الجائحة. وحصل أيضاً على وصف للعمل الذي ستضطلع به الأمانة للاستجابة للطلب المقدم من الدول الأعضاء في المجلس التنفيذي في كانون الثاني/يناير ٢٠١٦ لتحليل سبل احتمال تأثير تنفيذ بروتوكول ناغويا على تبادل الممرضات والآثار المحتملة على الصحة العمومية. ونظراً لأنه أُسند إلى الفريق المعني باستعراض التأهب للأنفلونزا الجائحة مهمة منفصلة باستعراض الروابط بين الإطار الخاص بالتأهب للأنفلونزا الجائحة وبروتوكول ناغويا، فقد فُزر أن تتصدى أيضاً الدراسة المعنية، حرصاً على الاتساق، لآثار تنفيذ بروتوكول ناغويا بالنسبة إلى الإطار الخاص بالتأهب للأنفلونزا الجائحة، وبالنسبة إلى نظام المنظمة العالمي لترصد الأنفلونزا والاستجابة لها.

أحدث المعلومات بشأن جمع مساهمات الشراكة

١٠- قدمت الأمانة معلومات مُحدثة إلى الفريق الاستشاري بشأن عملية جمع مساهمات الشراكة، بما في ذلك عدد الكيانات التي تم الاتصال بها، وعدد المساهمين، والأموال التي تم الحصول عليها خلال الفترة ٢٠١٣-٢٠١٦. ولاتزال بعض المساهمات الكبيرة مستحقة لعام ٢٠١٥، وأشار الفريق الاستشاري إلى أهمية احترام الصيغة المتفق عليها في دوائر الصناعة بأمانة، ولاسيما من جانب قادة دوائر الصناعة.

١١- وقدمت الأمانة أيضاً عرضاً شاملاً بشأن تنفيذ المشاريع الممولة من أموال مساهمات الشراكة في عام ٢٠١٥، مشيرة إلى أن التركيز قد انصب على عملية التحول من المقاييس المالية إلى قياس التقدم المُحرز صوب تحقيق الأهداف الاستراتيجية. وأبلغ الفريق الاستشاري بالأداء على امتداد مجالات العمل الخمسة ضمن التأهب للجوائح وبالمؤشرات المستخدمة في قياس الأداء.

١٢- وأكد الفريق الاستشاري أهمية ضمان تآزر الجهود المبذولة في البلدان ذات الأولوية، وعدم مزاحمتها للجهود الرامية إلى الاستجابة لطوارئ الصحة العمومية. ولاحظ الفريق الاستشاري تواصل بناء القدرات في ثلاثة سياقات مرتبطة: الإطار الخاص بالتأهب للأنفلونزا الجائحة، واللوائح الصحية الدولية (٢٠٠٥)، والخطة الخاصة بالأمن الصحي العالمي. وشدّد الفريق الاستشاري على أهمية التعاون فيما بين هذه العمليات الثلاث.

أحدث المعلومات بشأن التقدم المُحرز في تنفيذ التوصيات المعنية بالتعامل مع بيانات التسلسل الجيني

١٣- حصل الفريق الاستشاري على عرض مفصل بشأن المبادرات التي تم الاضطلاع بها حتى الآن، ومنها: العمل الذي قام به فريق الخبراء العامل التقني بشأن بيانات التسلسل الجيني؛ والمسح المعني بتبادل البيانات؛ والعمل الذي قام به الفريق العامل التقني بشأن تبادل بيانات التسلسل الجيني للأنفلونزا؛ والوثيقة المعنية بخيارات رصد استعمال بيانات التسلسل الجيني من فيروسات الأنفلونزا التي قد تسبب جائحة بشرية في المنتجات النهائية؛ والتعاون مع المركز العالمي لبيانات الميكروبات.

١ انظر المحضر الموجز للمجلس التنفيذي في دورته الثامنة والثلاثين بعد المائة، الجلسة السابعة، الفرع ٢ (الوثيقة مت ٢٠١٦/١٣٨/٢ سجلات/٢ (بالإنكليزية)).

١٤- ورحب الفريق الاستشاري بمسودة وثيقة الفريق العامل التقني المنقحة تحت عنوان "الخصائص المثلى لنظام معني بتبادل بيانات التسلسل الجيني للأنفلونزا ضمن الإطار الخاص بالتأهب للأنفلونزا الجائحة"، وشكر الفريق العامل على ما أنجزه من عمل. وشجع الفريق الاستشاري الفريق العامل على أن يضع اللمسات النهائية على الوثيقة، مع مراعاة نتيجة المشاورات مع دوائر الصناعة وسائر أصحاب المصلحة، والمناقشات المجرأة داخل الفريق الاستشاري.

١٥- وأعاد الفريق الاستشاري التأكيد على أهمية المحافظة على مبدأ المساواة عند دراسة التعامل مع بيانات التسلسل الجيني ضمن الإطار.^١

أحدث المعلومات بشأن تبادل الفيروسات

١٦- عرضت الأمانة، مستخدمةً بيانات مأخوذة من آلية تتبع فيروسات الأنفلونزا، نبذة عن تبادل الفيروسات خلال السنوات الأخيرة. وفي حين زاد تبادل المواد البيولوجية ذات الصلة بصفة مبدئية بعد اعتماد الإطار الخاص بالتأهب للأنفلونزا الجائحة، تشير البيانات الأخيرة إلى اتجاه متناقص لتبادل الفيروسات من خلال آلية التتبع. وأوضحت الأرقام المفصلة الخاصة بفيروس H5N1 وفيروس H7N9 وفيروس H10N8 وفيروس H9N2 كيف أن عدد الفيروسات التي تم تبادلها في بعض البلدان المحددة كان أقل بكثير من عدد الحالات البشرية المؤكدة خلال الفترة ٢٠١١-٢٠١٦.

١٧- وقدمت الأمانة أسباباً محتملة لهذا الاتجاه تضمنت: (١) عدم فهم المراكز الوطنية لمكافحة الأنفلونزا أن تبادل بيانات التسلسل الجيني لفيروسات الأنفلونزا التي قد تسبب جائحة بشرية لا يحل محل تبادل المواد البيولوجية؛ (٢) اختلاف تفسيرات النص الوارد في الإطار الخاص بالتأهب للأنفلونزا الجائحة بأنه ينبغي تبادل جميع فيروسات الأنفلونزا التي قد تسبب جائحة بشرية "بقدر الإمكان"؛ (٣) إجراءات التصدير التي قد تكون مطوّلة وتضم وزارات في مجالات أخرى إضافة إلى مجال الصحة؛ (٤) حقيقة أن المختبرات التي تقوم بدور مزدوج، بصفقتها مراكز وطنية لمكافحة الأنفلونزا وبصفقتها مراكز متعاونة مع المنظمة، تفتقر إلى الوضوح بشأن مسؤولياتها عن تبادل الفيروسات على المستوى الدولي.

١٨- وتساءل الفريق الاستشاري عما إذا كانت هذه الأسباب تبرر بالكامل الانخفاض الأخير في تبادل الفيروسات، وحثّ على أن تقوم المنظمة بتحري المسألة كي يتسنى فهم أسبابها بشكل أفضل. كما أشار الفريق الاستشاري إلى ضرورة استرعاء انتباه الفريق المعني بالاستعراض إلى هذا الانخفاض، ملاحظاً بقلق أن هذا التراجع في تبادل الفيروسات يمثل تحدياً أمام الإطار الخاص بالتأهب للأنفلونزا الجائحة.

١ انظر الفرع ١ من الإطار الخاص بالتأهب للأنفلونزا الجائحة من أجل تبادل فيروسات الأنفلونزا والتوصل إلى اللقاحات والفوائد الأخرى (http://apps.who.int/iris/bitstream/10665/44796/1/9789241503082_eng.pdf)، تم الاطلاع في ٥ أيار/ مايو ٢٠١٦).

الملحق ٢

استعراض الإطار الخاص بالتأهب للأنفلونزا الجائحة في عام ٢٠١٦

١- وفقاً للفقرة الفرعية ٤ (٢) من القرار ج ص ع ٦٤-٥ (٢٠١١) والفرع ٧-٤-٢ من الإطار الخاص بالتأهب للأنفلونزا الجائحة، ينبغي استعراض الإطار وملاحقه بحلول عام ٢٠١٦ "بغية اقتراح تنقيحات تُجسد التطورات، حسب الاقتضاء...".

٢- وقد اجتمع الفريق الاستشاري المعني بالإطار الخاص بالتأهب للأنفلونزا الجائحة في دورة استثنائية يومي ١٣ و ١٤ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٥، لالتماس آراء الدول الأعضاء ودوائر الصناعة وسائر أصحاب المصلحة بشأن الاستعراض. وأوصى الفريق الاستشاري بإنشاء فريق خبراء مستقل صغير لاستعراض تنفيذ الإطار الخاص بالتأهب للأنفلونزا الجائحة باستخدام نهج شفاف وشامل.^١

٣- ولتحقيق ذلك، أنشأت المديرية العامة فريقاً مستقلاً معنياً بالاستعراض يتكون من ثمانية خبراء يغطون جميع أقاليم المنظمة، بخبرات واسعة النطاق وبتوازن جنساني جيد.

٤- يمكن الاطلاع على قائمة أعضاء الفريق المعني بالاستعراض وسيرهم الذاتية على الرابط التالي: <http://www.who.int/influenza/pip/2016-review/members/en/>.

٥- وسوف يزود الفريق المعني بالاستعراض جمعية الصحة بتقريره النهائي في عام ٢٠١٧، من خلال المجلس التنفيذي.

٦- وأوصى الفريق الاستشاري بأن يسترشد الاستعراض بثلاثة أسئلة جامعة:

(أ) ما هي الإنجازات التي تحققت منذ اعتماد الإطار الخاص بالتأهب للأنفلونزا الجائحة؟

(ب) هل أدى تنفيذ الإطار الخاص بالتأهب للأنفلونزا الجائحة إلى تحسين التأهب للأنفلونزا الجائحة على الصعيد العالمي، بما في ذلك الترصد فيما بين الجوائح والقدرة على الاستجابة؟

(ج) ما هي التحديات وما هي الطرق الممكنة للتصدي لها؟

٧- ووافق الفريق المعني بالاستعراض في وقت لاحق على توصية الفريق الاستشاري.

طريقة العمل

٨- سوف يستعرض الفريق المعني بالاستعراض، في إطار عملية المداولات الخاصة به، وثائق المعلومات الأساسية التي أعدها الخبراء الرئيسيون والأمانة؛ وسوف يعقد مشاورات واسعة وشفافة مع الدول الأعضاء وسائر أصحاب المصلحة، وسيجري مقابلات مع مجموعة متنوعة من أصحاب المصلحة.

١ انظر الوثيقة ج ٢٢/٦٩ إضافة ١ للاطلاع على تفاصيل المناقشات التي أجراها الفريق الاستشاري بشأن الاستعراض.

٩- وقد خطط الفريق المعني بالاستعراض لعقد اجتماعات فعلية وتنظيم مؤتمرات معقودة عن بُعد. وبحلول ٢٣ أيار/ مايو ٢٠١٦، سيكون الفريق المعني بالاستعراض قد عقد أربعة اجتماعات خلال عام ٢٠١٦: أُجري الاجتماعان الأوليان عن طريق المؤتمرات المعقودة عن بُعد في ٧ كانون الثاني/يناير وفي ١٩ شباط/فبراير، وعُقد الاجتماعان الثالث والرابع في جنيف في الفترة من ٣٠ آذار/مارس إلى ١ نيسان/أبريل والفترة من ٩ إلى ١١ أيار/مايو، على التوالي. وأتبع المؤتمر المعقود عن بُعد في ١٩ شباط/فبراير بجلسة استخلاص معلومات بالبريد المباشر على شبكة الإنترنت في ٢٣ شباط/فبراير، وعقد الفريق المعني بالاستعراض مشاوره مفتوحة لمدة يوم واحد مع الدول الأعضاء وسائر أصحاب المصلحة في ٣٠ آذار/مارس. وقرّر أن يأخذ الاجتماع المعقود في الفترة من ٩ إلى ١١ أيار/مايو شكل جلسة مداوات مغلقة.

١٠- ويخطط الفريق المعني بالاستعراض لعقد اجتماع خلال الفترة من ٢٧ حزيران/يونيو إلى ١ تموز/يوليو، على أن يُختتم الاجتماع بجلسة استخلاص معلومات بالبريد المباشر على شبكة الإنترنت. ومن المقرر عقد الاجتماع النهائي للفريق المعني بالاستعراض وجهاً لوجه خلال الفترة من ٢٩ آب/أغسطس إلى ٢ أيلول/سبتمبر، وسوف يتضمن الاجتماع مشاوره مفتوحة مع الدول الأعضاء وسائر أصحاب المصلحة، بهدف تقديم معلومات حول النتائج الرئيسية.

١١- وبالإضافة إلى هذه الاجتماعات، فسوف يحضر رئيس الفريق المعني بالاستعراض المناقشة في إطار البند ١٤-٢ من جدول الأعمال في جمعية الصحة العالمية التاسعة والستين. وفي هذه المناسبة، سيعرض رئيس الفريق العناصر الأساسية للمداوات التي أجراها الفريق المعني بالاستعراض حتى الآن؛ وسيناقش الأسئلة الرئيسية التي يسعى الاستعراض للتصدي لها؛ وسيوضح العمل المائل أمام الفريق المعني بالاستعراض، وسيلتمس آراء الدول الأعضاء بشأن جميع المراحل.

المسائل الرئيسية الواردة في الاستعراض

١٢- وافق الفريق المعني بالاستعراض في اجتماعه الأول على أن ينقسم إلى ثلاثة أفرقة عاملة: (١) الفريق المعني بتبادل الفيروسات، بما في ذلك تبادل بيانات التسلسل الجيني؛ (٢) الفريق المعني بتبادل الفوائد؛ (٣) الفريق المعني بتصريف شؤون الإطار الخاص بالتأهب للأنفلونزا الجائحة والروابط بصكوك أخرى، بما في ذلك بروتوكول ناغويا، واللوائح الصحية الدولية (٢٠٠٥)، وخطة عمل المنظمة العالمية الخاصة بلقاحات الأنفلونزا.

١٣- وفي إطار عناوين الموضوعات الجامعة هذه، فإن المداوات التي أجراها الفريق المعني بالاستعراض، والمشاورات التي تمت مع الدول الأعضاء وسائر أصحاب المصلحة في ٣٠ آذار/مارس، والمقابلات التي عُقدت مع مقدمي المعلومات الرئيسيين، طرحت عدة أسئلة وقضايا كي ينظر فيها الفريق المعني بالاستعراض، بما في ذلك، وعلى سبيل المثال لا الحصر، ما يلي:

(أ) كيف ينبغي التعامل مع بيانات التسلسل الجيني ضمن الإطار الخاص بالتأهب للأنفلونزا الجائحة؛

(ب) ما إذا كان يمكن تطبيق مبادئ الإطار الخاص بالتأهب للأنفلونزا الجائحة على سائر الممرضات، ومدى احتمال أن يكون الإطار الخاص بالتأهب للأنفلونزا الجائحة بمثابة نموذج أو قالب للاتفاقات الجديدة؛

(ج) إمكانية توسيع نطاق الإطار ليشمل فيروسات الأنفلونزا الموسمية؛

- (د) أهمية وضع آلية قرار للتوصية ببدء إنتاج لقاحات الأنفلونزا الجائحة الذي قد ينطوي على خطوات حاسمة منها التحول من إنتاج لقاحات الأنفلونزا الموسمية إلى إنتاج لقاحات الأنفلونزا الجائحة في حالة حدوث جائحة؛
- (هـ) أهمية بناء القدرات ضمن نظام المنظمة العالمي لترصد الأنفلونزا والاستجابة لها بهدف ضمان أنه يمكن لشبكة النظام أن تتعامل مع زيادة عدد الفيروسات في حالة حدوث جائحة؛
- (و) سُبُل تحسين فهم الطريقة التي يتم بها استخدام أموال مساهمات الشراكة؛
- (ز) ما إذا كان من الضروري تحديث حساب التكاليف الجارية لعام ٢٠١٠ لنظام المنظمة العالمي لترصد الأنفلونزا والاستجابة لها، والذي يمثل أساس حساب مساهمات الشراكة، وما إذا كان من الممكن فصل مساهمات الشراكة عن هذه التكاليف الجارية وربطها بمؤشر اقتصادي مثل الناتج المحلي الإجمالي؛
- (ح) الفوائد الإضافية التي ربما تكون قد تحققت من بناء قدرة الإطار الخاص بالتأهب للأنفلونزا الجائحة، من قبيل إلى أي مدى أدى بناء القدرات إلى تحسين القدرات الأساسية في إطار اللوائح الصحية الدولية (٢٠٠٥) في الترصد والاكتشاف.

١٤- وقد أولى الفريق المعني بالاستعراض اهتماماً خاصاً إلى فهم مدى تأثير بروتوكول ناغويا على مبادئ تبادل الفيروسات وتبادل الفوائد الواردة في الإطار الخاص بالتأهب للأنفلونزا الجائحة. وفي اجتماعه المعقود في الفترة من ٣٠ آذار/ مارس إلى ١ نيسان/ أبريل، أحاط الفريق المعني بالاستعراض علماً بأن الأمانة تعمل على تنفيذ طلب مقدم من الدول الأعضاء إلى المنظمة في المجلس التنفيذي المنعقد في عام ٢٠١٦ للاضطلاع بدراسة حول الآثار المحتملة لتنفيذ بروتوكول ناغويا على الصحة العمومية. وحرصاً على الاتساق، طلب الفريق المعني بالاستعراض إلى الأمانة ضمان أن يتصدى أيضاً التقرير الذي كلف به المجلس التنفيذي للآثار المحتملة لبروتوكول ناغويا على الإطار الخاص بالتأهب للأنفلونزا الجائحة.^١

زيادة المشاركة مع الدول الأعضاء وسائر أصحاب المصلحة

١٥- وسوف تسنح المزيد من الفرص أمام أصحاب المصلحة الرئيسيين، بما في ذلك الدول الأعضاء ودوائر الصناعة ومنظمات المجتمع المدني، للمشاركة مع الفريق المعني بالاستعراض، من خلال اجتماعات وجهاً لوجه وجلسات استخلاص معلومات بالبحث المباشر على شبكة الإنترنت يجريها رئيس الفريق، ومن خلال مداخلات مكتوبة على عنوان البريد الإلكتروني التالي: PIPpreviewcomments@workspace.who.int، وبموعد أقصاه ١٥ تموز/ يوليو ٢٠١٦ لتلقي الردود. كما تُحض الدول الأعضاء على تقديم بيانات وطرح أسئلة خلال العرض الذي سيقدمه رئيس الفريق في جمعية الصحة.

= = =

١ انظر المحاضر الموجزة للمجلس التنفيذي في دورته الثامنة والثلاثين بعد المائة، الجلسة الثانية، الفرع ١ والجلسة السابعة، الفرع ٢ (الوثيقة مت ٢٠١٦/١٣٨/ سجلات/ ٢ (بالإنكليزية)).